الى بني اسرائيل بخمس كلمات وكان يحيى تعجبه البرية ان يكون بها فلما بعث الله عيسى بن مريم قال
يا عيسى قل ليحيى اما ان يبلغ ما ارسلت به الى بني اسرائيل واما ان تبلغهم فخرج يحيى حتى
اتى بني اسرائيل فقال ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك مثل
رجل اعتق رجلا فاحسن اليه رزقه واعطاه فانطلق فكفر ولا نعمته وتولى غيره
وان الله يامركم ان تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل دخل على ملك من ملوك بني ادم
ضال له فان شاء اعطاه وان شاء منعه وان الله يامركم ان تؤتوا الزكوة ومثل ذلك مثل
رجل اسره العدو فاراد ان يقتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزا وانا افدي به نفسي فاعطاه
كنزه ونجا بنفسه وان الله يامركم ان تصوموا ومثل ذلك مثل رجل مشى الى عدوه وقد
اعتد للقتال له فلا يبالي من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرءوا الكتاب ومثل ذلك
كقوم في حصنهم سار اليهم عدوهم ومثل ذلك مثل من قرأ القرآن لا يزالون في حرز
وحصن حصين العسكري في المواعظ وابو نعيم ه

عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء وليست بالعضباء
فقال ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي
يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا
مخلدون بعدهم قد امنا كل جائحة ونسينا كل موعظة طوبى لمن شغله عيبه عن عيب
الناس وانفق من مال اكتسبه من حلال من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة واتبع السنة ولم يعدها الى بدعة فانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله طوبى لمن حسنت سريرته وطهرت خليقته كر

زكريا بن يحيى الوراق قال قرأت على عبد الله بن وهب وانا اسمع قال الثوري قال مجالد
قال ابو الوداك قال ابو سعيد قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخي موسى عليه السلام يا رب ارني الذي كنت اريتني في السفينة فاوحى الله اليه
يا موسى انك ستراه فلم يلبث الا يسيرا حتى اتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن
الثياب فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ان ربك يقرأ عليك السلام ورحمة
الله قال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا احصي
نعمه ولا اقدر على اداء شكره الا بمعونته ثم قال موسى اريد ان توصيني بوصية
ينفعني الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك
اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشوا به وعالجه فاعزف عن الدنيا و
وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد
ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحكم واشعر قلبك التقوى
تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده
فان العلم لمن تفرغ ولا تكونن مكثارا بالنطق مهذارا فان كثرة النطق تشين العلماء
وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد
واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك فعل الحكماء وزين العلماء اذا
شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك
وشتمه اياك اعظم واكبر يا بن عمران ولا ترى انك اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث
والتعسف من الاقتحام والتكلف يا بن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا
تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا بن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي
منها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى كيف يكون زاهدا
هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لان

سفره

سفره الى اخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به
فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم
والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان
ذلك يرضي ربك واعمل خيرا فانك لا بد عامل سواه قد وعظت ان حفظت فتولى
الخضر وبقي موسى حزينا مكروبا يبكي عد طس المرهبي في العلم خط في الجامع وابن لال
في مكارم الاخلاق وابن عساكر وزكريا متكلم فيه لكن ذكره حب في الثقات وقال
يخطئ ويخالف اخطأ في حديث موسى حيث قال عن مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد وهو
الثوري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى الحديث وقال عق في اصل ابن وهب قال
سفيان الثوري بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ه

خطب ابي بكر رضي الله عنه ومواعظه

مسند الصديق عن عمرو بن دينار
قال خطب ابو بكر فقال اوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم ان تتقوه بما هو اهله وان تستغفروه
انه كان غفارا واعلموا انكم ما اخلصتم لله فربكم اطعتم وحقه حفظتم فاعطوا ضرائبكم في
ايام سلفكم واجعلوها نوافل بين ايديكم حتى تستوفوا سلفكم وضرائبكم حين فقركم و
وحاجتكم ثم تفكروا عباد الله في من كان قبلكم اين كانوا امس واين هم اليوم اين الملوك الذين
اثاروا الارض وعمروها قد نسوا ونسي ذكرهم فهم اليوم كلا شيء فتلك بيوتهم خاوية
في ظلمات القبور هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا واين من تعرفون من اصحابكم
واخوانكم قد وردوا وعلى ما قدموا فحلوا الشقوة والسعادة ان الله عز وجل ليس بينه
وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا الا بطاعته واتباع
امره وانه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم حل ه

عن انس قال كان ابو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الانسان فيقول خلق من مجرى البول
مرتين فيذكر حتى يتقذر احدنا نفسه ش عن نعيم ه

عن نعيم بن نحمة قال كان في خطبة ابي بكر الصديق اما تعلمون انكم تغدون وتروحون
لاجل معلوم فمن استطاع ان ينقضي الاجل وهو في عمل الله فليفعل ولن تنالوا ذلك الا
بالله ان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانساهم انفسهم اين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا في ايام سلفهم
وخلوا فيه بالشقوة والسعادة اين الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن وحففوها
بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاثار هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه
ليوم ظلمة وانتصحوا بشفائه وبيانه ان الله عز وجل اثنى على زكريا واهل بيته فقال
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول
لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله
حلمه ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم طب حل قال ابن كثير اسناده جيد ه

عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله عز وجل
وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسألة فان
الله عز وجل اثنى على زكريا وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله عز وجل قد ارتهن بحقه انفسكم
واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله
فيكم لا يفنى عجائبه ولا يطفى نوره فصدقوا قوله وانتصحوا كتابه واستبصروا
فيه ليوم الظلمة فانما خلقكم للعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1